وقيل معناه انهم يتيقنون دوامه لا كرزق الدنيا التي
لا يعلم متى يحصل ومتى ينقطع وقيل معلوم
القدر الذي يستحقونه باعمالهم من ثواب الله تعالى
وقوله **فواكه** يجوز ان يكون بدلا من رزق وان يكون
خبر مبتدا مضمر اي ذلك الرزق فواكه وفي الفواكه
جمع فاكهة قولان احدهما انها عبارة عما يوكل للتلذذ
لا للحاجة وارزاق اهل الجنة كلها فواكه لانهم مستغنون
عن حفظ الصحة بالاقوات فانها اجسام محكمة
مخلوقة للابد فكل ما ياكلونه فعلى سبيل التلذذ
والثاني ان المقصود بذكر الفاكهة التنبيه بالادنى
على الاعلى اي لما كانت الفاكهة حاضرة ابدا كان
الماكول للغذا اولى بالحضور **وهم مكرمون** اي
في نيله يصل اليهم من تعب وسؤال لا كما عليه رزق
الدنيا ولما ذكر ماكلهم ذكر مسكنهم بقوله تعالى
في جنات النعيم اي في جنات ليس فيها الا النعيم
وهو متعلق بمكرمون او خبر ثان او لبك او حال
من المستكن في مكرمون وقوله تعالى **على سرر**
متقابلين اي لا يرى بعضهم قفا بعض حال ويجوز ان
يتعلق على سرر بمتقابلين ولما ذكر سبحانه وتعالى
الماكل والمسكن ذكر بعد ذلك صفة المشرب بقوله
تعالى **يطاف عليهم** اي على كل منهم **بكاس** اي باناء

فيه

فيه خمر فهو اسم للاناء بشرابه فلا يكون كاسا حتى يكون
فيه شراب والا فهو اناء وقيل المراد بالكاس الخمر كقول
الشاعر ، وكاس شربت على لذة ،
، واخرى تداويت منها بها ،
اي رب كاس شربت لطلب اللذة وكاس شربت للتداوي
من خمارها والكاس مؤنثة كما قاله الجوهري وقوله
تعالى **من معين** اي من شراب معين او من نهر معين
ماخوذ من عين الماء اي يخرج من العيون كما يخرج
الماء وسمي معينا لظهوره يقال عان الماء اذا ظهر جاريا
وقوله تعالى **بيضا** اي اشد بياضا من اللبن قاله
الحسن صفة للكاس وقال ابو حيان صفة للكاس او
للخمر واعترض بان الخمر لم يذكر واجيب عنه
بان الكاس انما سميت كاسا اذا كان فيها الخمر وقوله
تعالى **لذة** صفة ايضا وصفت بالمصدر مبالغة كانها
نفس اللذة وعينها كما يقال فلان جود وكرم اذا كان
المراد المبالغة وقال الزجاج او على حذف المضاف اي
ذات لذة وقوله تعالى **للشاربين** اي بخلاف خمر الدنيا
فانها كريهة عند الشرب صفة بلذة وقال الليث اللذة
واللذيذ يجريان مجرى واحد في النعت يقال شراب
لذ ولذيذ وقوله تعالى **لا فيها غول** صفة ايضا
واختلف في الغول فقال الشعبي لا تغتال عقولهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)